



تفجيرات حلب ما بين(؟) و (!)

يُخْرِيْنَ بُوْتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِيْ المُؤْمِنِينَ

في كل حادثة تفجير يقوم بها النظام في مقراته الأمنية ، والتي كان يحاول فيها تبرير وجود الجماعات الإرهابية التي يسعى جاهدا في محاربتها ، كنا نسارع لتكذيب هذه الأخبار ونحاول ايجاد مبررات ادعائنا بأن النظام السوري يكذب ، ونفند الأدلة الجنائية الواحد تلو الآخر، و نجهد في تحليل الأدلة السياسية التي تبرهن على اجرام هذا الطاغية الفاشي، و لكن اليوم اجتمعت عزيمتان على ضرب المقرات الأمنية عزيمة الجيش الحر وعزيمة الطاغية ، ربما كانت ارادة الله في الانتقام من هؤلاء الظلمة هي التي سخرت حتى أدوات النظام في ضربهم .

اليوم تتسابق ايدي النظام في توظيف كل الظروف والملابسات لظهور نفسها بمكان الضحية ، وهي تعلم علم اليقين أن لا أحد في هذا العالم يصدقها فيما تقول ، وانما قصدت من وراء ذلك اعطاء ورقة تفاوضية لمن أيدوها في مجلس الأمن ، لتوظيفها في محاورة الغرب.

الآن فقط تتنفس روسيا لتهم الغرب بالتواطئ لتأجيج الأزمة و بأنه يحرض على المزيد من سفك الدماء في سوريا، بعد أن استلمت رسالة النظام السوري من تفجيري حلب.

وطبعا الرواية التي هي أقرب للواقعية والتي اعترف بها الجيش الحر ولم تعرف بها ادوات الطاغية الاعلامية ، أن ارادة الله شاءت أن تكون هناك عملية استباقية لأفراد الجيش الحر بغية ارباك عناصر الأمن واسغالهم بأنفسهم قبل خروج المظاهرات في مدينة حلب ، لكن بنفس التوقيت ، كانت عصابات الأسد قد قررت تنفيذ نفس السيناريو الدمشقي الذي تم على فروع الأمن في حلب.

وكان النتيجة ، أن وقع رجال أمن الأسد

ما بين ضربات رجال الجيش الحر والتي انتهت عمليتهم قبل ساعة تقريريا من توقيت الانفجارات المعددين مسبقا من قبل أذلام الطاغية نفسه، وهم يطبقون شرعة الله التي تقول: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيهِمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفُ صُدُورَ

قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [التجة: 14-15]

وَمَا بَيْنَ ضَرَبَاتِ الأَسْدِ الَّتِي طَبَقَتْ مِرْغَمَةً شَرْعَةَ اللَّهِ الَّتِي تَقُولُ : (فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَّفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّغْبَ يُخْرِيْنَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَرُوا يَا أُولَئِي الْأَبْصَارِ) [سورة الحشر - الآية 2]

ان سنة الله التي تقضي بأن القاتل سوف يقتل سواء بيد الجيش الحر ، أو بيد أسياده من ازلام الطاغية هي سارية لا محالة ، فهل سيعتبر من بقي في عقله ذرة من تفكير ، ولا اقول في قلبه بقية من ضمير ، لأنني متيقن بأنه لا يوجد في صدر أي منهم بقايا ضمير .

الدكتور حسان الحموي

المصادر: